

## شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 618 @ | عبد | الأنصاري من المدينة إلى مصر في طلب حديث واحد . انتهى . | | وأما ما قاله بعض أكابر الصوفية من أن حدثنا ، باب من أبواب الدنيا ، فمحلله | إذا كان الغرض منه حصول غرض دني أو غرض دنيوي . قال محمد بن حاتم : | إن | تعالى قد أكرم هذه الأمة بالإسناد ، وليس لأحد من الأمم إسناد ، إنما هو | صحف في أيديهم وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم ، فليس عندهم تمييز بين ما نزل | من التوراة والإنجيل ، وبين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي أخذوها عن | [ 161 - أ ] غير الثقات . | | وهذه الأمة إنما تنص الحديث عن الثقة المعروف في زمانه المشهور بالصدق | والأمانة عن مثله ، حتى تنهاى أخبارهم ، ثم يبحثون أشد البحث حتى يعرفوا | الأحفظ [ فالأحفظ ] ، والأضبط [ فالأضبط ] ، والأطول مجالسة لمن كان فوقه ممن | كان أقل مجالسة ، ثم يكتبون الحديث من عشرين وجها أو أكثر حتى يهذبوه من | الغلط ، ويضبطوا حروفه ، ويعدوه عدا ، فهذا من أفضل نعم | تعالى على هذه الأمة . | \$ ( [ العلو النسبي ] ) \$ | | ( والثاني : العلو النسبي ) بكسر النون ، وسكون السين ، نسبة إلى النسبة سمي | به لكونه بالنسبة إلى شخص من رجال السند دون شخص . | | ( وهو ) أي الثاني ( ما يقل العدد فيه ) أي في إسناد الحديث ( إلى ذلك الإمام | ولو كان العدد من ذلك الإمام إلى منتهاه كثيرا ) لأن الحديث بوجود ذلك الإمام في |